Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة ضعت فى يديك وكانت
شفتى قلعة تحن إلى فتح غريب وتعشق التطويقا
وتقدمت ، كان خصرك سلطانا
وكانت يداك فاتحة الجيش ، وعيناك مخبأ وصديقا
والتحمنا ، ضعنا معا ، ودخلنا
غابة النار ـ ارسم الخطوة الاولى اليها وتفتحين الطريقا (١)

هذه القافية وذلك الحرص الذى كان يجبر الشعراء المحدثين احيانا إلى الاتكاء على انفسهم كشعراء العرب التقليديين :

أكان يدق صليب الحديد ؟؟
على رأسه
يوم كان قويا تضج الحياة بشريانه ويفوح العرق
لو الأرض لم تزدرده اليها أكان الحديد عليه (يدق) ؟؟ (٢)

وقد كان اصرار الشعراء على القافية له ما يبرره فى النتاج الاول اذ كان هؤلاء الفرسان يواجهون مدرسة تقليدية سلفية طويلا ما اتهمتهم بالقصور والعجز عن النظم فى الشعر المقفى مما جعل هؤلاء يحاولون اثبات مقدرتهم وقدراتهم بل شحذ بعضهم اظافره .. فنيا .. كأحمد عبد المعطى حجازى مثلا (٣) .

●●●

فى مقابل ذلك استطاعت القصيدة التركيبية أن تخرج إلى الساحة . والمرحلة الاخيرة فى شعر عبد الوهاب البياتى نموذج حى لازدهارها

---

(١) مرآة لخالد ـ المسرح والمرايا ـ أدونيس.
(٢) الملك لك . الناس فى بلادى ـ صلاح عبد الصبور
(٣) راجع قصيدة أحمد عبد المعطى حجازى (إلى الاستاذ العقاد) ومطلعها
من أى بحر عصى الريح تطلبه ... أن كنت تبكى عليه نحن نكتبه . أوراس ص ٥٠.